

دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء
- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية تبسة -
The role of the school in the development of educational values for children
-Field Study on a Sample of fifth _year elementary Studens in a unicipality Tebessa-

الدكتور/ توفيق زروقي

أ محاضر قسم -ب-،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

جامعة العربي التبسي تبسة،

toufikelhakime@gmail.com

الطالبة/ بسمة زارعي

طالبة دكتوراه،

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،

جامعة باجي مختار عنابة،

zaraibasma510@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2018/03/14 تاريخ القبول: 2018/10/29 تاريخ النشر: 2018/12/31

ملخص:

يعتبر موضوع التربية الصحية داخل المدارس من اهم المواضيع التي تحظى بالاهتمام في الحقل السوسولوجي، هذا لكونها تجمع بين العديد من المجالات المتداخلة في حياة التلاميذ، وأيضا تمكن التلاميذ وتؤهلهم للحفاظ على صحتهم داخل المدرسة وخارجها، خاصة مع تغير النمط المعيشي وانتشار الامراض في سن مبكرة لاسيما منها الامراض المزمنة التي اصبحت تهدد الابناء في مراحل نموهم الاولى، حيث هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اهمية التربية الصحية في المدارس التي تعتبر جزءا من النسق الاجتماعي الكلي، حيث يتأثر هذا الاخير بكل اجزائه التي وجب ان تكون متكاملة من حيث الادوار والوظائف المنوطة بها من اجل النهوض بأبناء اليوم اللذين يشكلون ثقافة الغد، أين تم القيام بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، من أجل استقراء واقع تطبيق قيم التربية الصحية في الوسط المدرسي، ومدى مساهمة الفاعلون في هذا الحقل في تكريس هذه القيم على أرض الواقع .

الكلمات المفتاحية: المدرسة، التربية الصحية، الأبناء، الحقل السوسولوجي.

Study Summary :

The subject of health education in schools is one of the most important topics of interest in the sociological field, because it combines many of the overlapping areas in the lives of students and also allows students and allow them to maintain their health inside and outside of school, especially with lifestyle change and the spread of the disease to the age of onset, especially chronic diseases which have become threatening to children in the early stages of their development, this study aimed to emphasize the importance of health education in schools that are part of the global social model, when it is affected by all its parts, which must be integrated in terms of EQU R and the functions

assigned to them for the advancement of today's children, who represent the culture of tomorrow, where you did a field study s For a sample of fifth grade students, to extrapolate the reality of the application of health education values in the school environment and the contribution of actors in this field in the consecration of these values in reality.

key words: school, health education, children, the sociological field.

مقدمة:

ينصب الإهتمام المعرفي الذي تثيره هذه الدراسة العلمية في حدود المجال البحثي المخصص لها، سعياً لكشف واقع التربية الصحية في المجتمع الجزائري ودور بعض الأنساق الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) في تكريس معالمها وتم ذلك في إطار دراسة موسومة بـ "التربية الصحية في المجتمع الجزائري بين الأسرة والمدرسة".

لهذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الصحية في المجتمع الجزائري ودور كل من الأسرة والمدرسة في تعزيز معالمها وتحقيق أهدافها من أجل اكتساب سلوكيات صحية سوية، وتظهر أهمية بالغة التربية الصحية في الطور الابتدائي بشكل كبير لكونها مرحلة جد مهمة في إعداد شخصية الأبناء من مختلف الجوانب، وتكسيهم سلوكيات وعادات صحية، ومن خلال هذه الدراسة تم التطرق إلى تأثير ثقافة المجتمع على التربية الصحية للأبناء داخل الأسرة والمدرسة، أين تم إجراء الدراسة الميدانية مع عينة من الأبناء وأسرهم من أجل كشف واقع التربية الصحية كل منهما، هذا تمحورت الدراسة حول سؤال رئيسي تمثل في:

هل هناك تكامل بين دور الأسرة والمدرسة في تحقيق التربية الصحية للأبناء؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء دراسة ميدانية في بلدية تبسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المسجلين في السنة الدراسية 2015_2016 حيث بلغ عددهم 248 تلميذ ينتمون إلى 12 مدرسة ابتدائية من أصل 77 مدرسة تم إجراء هذه الدراسة بها،

1) ظهور التربية الصحية في المدرسة:

تعتبر المدرسة كمؤسسة اجتماعية تجمع الكثير من فئات المجتمع الذين لديهم اختلافات في التركيبة العقلية والنفسية والأخلاقية ولديهم فروقات فردية فيما بينهم، وتبقى المهمة الأساسية للمدرسة تربية أجيال واعية والإعداد للمستقبل بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات تنشئة اجتماعية أخرى كالأسرة حيث يتكاملان معا في بناء شخصية الأبناء المتدربين وتحقيق متابعة مثلى لهم في مختلف أطوارهم التعليمية" وفي هذا الإطار تندرج

د/ توفيق زروقي الطالبة/ بسمة زارعي || دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء.

وظيفة المدرسة ضمن النظام الاجتماعي فهي لا تقتفي بتزويد التلاميذ بالمعارف و المهارات بل تضطلع أيضا بمهمة نقل التلاميذ من وضعية أطفال إلى وضعية تلاميذ، ومن وضعية تلاميذ إلى وضعية أعضاء كاملي العضوية في المجتمع يضطلعون بواجبات ويتمتعون بحقوق وهكذا فإنها تقوم بتحديد مكانة الفرد في المجتمع وتوزيع الأدوار المحافظة على القيم والأعراف،¹ ومن ثم توسع دور المدرسة من مكان بسيط تحيط به أسوار يتزود الفرد داخل حجراتها بكيئونة رمزية معقدة تترجم أفكار مجتمعه وتلقنه مجموعة من المعارف المنهجية والهادفة و الموزعة على سنوات تعليمية معينة، إلى دور أساسي ووظيفي هادف ومرتبط بشكل أساسي بثقافة عالمية تمس مختلف الفئات العمرية، ومن بين القيم التربوية التي تسعى المدرسة جاهدة من أجل إكسابها للأبناء المتدربين القيم المتعلقة بنموهم والحفاظ على صحتهم والرفق بها نحو الأفضل ومجمل هذه القيم التي تمس الجانب النفسي والقيمي والجسدي والعقلي والاجتماعي تندرج تحت أهداف التربية الصحية و التي تسعى في الوسط المدرسي للحفاظ على التكامل والاستقرار البنيوي للتلاميذ.

وتأتي مجمل هذه القيم في برامج التربية الصحية المدرسية حيث تعد الصحة المدرسية من الوسائل التنموية "التي تدعو إليها الأمم المتقدمة خاصة لتلاميذها اللذين يحتلون شريحة وقطاعا مهما في المجتمعات، فهم عماد المستقبل المرتجى لدولهم، وهم اللبنة الأولى في البناء ويمثلون التقدم و التطور لشعوبهم فالاهتمام بهم لا يعود بالفائدة عليهم فحسب، بل يمتد إلى الأسرة والمجتمع لذلك فقد حرصت المواثيق الدولية على توفير كافة ما يلزمهم و تلبية حاجاتهم، وصقل شخصياتهم والكشف المبكر على صحتهم عن طريق الفحوصات الدورية بهدف معرفة وضع الطفل الطبي"²

ومن هذا المنطلق تظهر الوظيفة الصحية للمدرسة حيث أن المدرسة "لديها القدرة على تحسين صحة التلاميذ عن طريق التعليم والبرامج والخدمات التي تحسن نمط الحياة للتلاميذ، فالمدارس هي الوسيلة الفعالة لتقديم البرامج و التعليم الصحي، لأنها تصل إلى معظم الاطفال و المراهقين."³

وقد عرفت التربية الصحية في الوسط المدرسي اهتماما كبيرا على المستوى العالمي لاسيما في الآونة الأخيرة التي سجلت تراجعا كبيرا وتدهورا ملحوظا في صحة التلاميذ وإصابتهم بأمراض مختلفة في سن مبكرة، حيث يرى "روس ومايكو" (Ross & Mico 1980) أن مفهوم التربية الصحية المدرسية لا يقتصر على تزويد التلاميذ بالقدر المناسب

من الحقائق الصحية فحسب، بل تهتم بشخصية التلميذ وما يتكون لديه من ميول و عادات واتجاهات وقيم شخصية.⁴

ومع الحركية التي عرفها المجتمع في مختلف الدول وفي شتى المجالات وكذا التغير الذي أثر على مختلف مؤسسات التنشئة في المجتمع، أصبح من الضروري أن يستنجد المجتمع بالمدرسة من أجل القيام بالمهام الأساسية للحفاظ على سلامة المجتمع و التقدم به نحو الأفضل، لاسيما مع انتشار الحروب في بعض بقاع العالم أين كانت الالتفاتة للتربية الصحية داخل المدارس الفلسطينية حيث كانت "تجربة الصحة المدرسية لاتحاد لجان العمل الصحي في فلسطين اعتمد الإتحاد على بناء نموذج للصحة المدرسية منذ عام 1988 طبق في مدارس القدس كخطوة تجريبية وعلى مدى ثماني سنوات و نتيجة لتلك التجربة يرى الاتحاد أهمية إدخال موضوع التربية الصحية (التعزيز الصحي) في المنهاج الرسمي الفلسطيني، لجميع المراحل المدرسية مثله مثل مادة العلوم، وفي نفس الوقت تعزيز المواد المدمجة في المواد الأخرى ذات العلاقة بالتربية الصحية.⁵

جاءت هذه الخطوة نتيجة لمخلفات الحروب التي أثرت بشكل سلبي على صحة أفراد المجتمع لاسيما الفئة المتمدرسة منهم، ومجمل هذه الدوافع جعلت الدول تلقي المسؤولية على المدرسة من أجل الحفاظ على صحة الأبناء ونشرتوعية صحية داخل الوسط المدرسي بهدف الوصول إلى تنمية المعرفة الصحية لدى التلميذ.

وقد ظهر الاهتمام بالتربية الصحية في الوسط المدرسي بما أقرته المنظمات الدولية المهمة بالمجال الصحي كمنظمة الصحة العالمية واليونسيف، ومنظمة اليونسكو ففي عام 1977 أطلقت منظمة الصحة العالمية مبادرتها المعروفة "الصحة للجميع" وتهدف هذه المبادرة إلى إيصال الخدمات الصحية إلى جميع سكان العالم لتمكينهم من أن يعيشوا حياة منتجة اجتماعيا واقتصاديا، وفي عام 1978 صدر إعلان "أما اتا" الشهير لببورة أساسيات الرعاية الصحية الأولية، وفي عام 1985 توجهت الأنظار إلى المجتمع المدرسي عندما انطلقت مبادرة منظمة الصحة العالمية و اليونسيف لتبني ما يسمى "المنهج العملي ذو المردود العلمي" الموجه لتعزيز صحة الطلاب في دول شرق المتوسط، ويتضمن المنهج تدريب المعلمين عبر وحدات تعليمية عن برامج التطعيم ومكافحة الإسهال والإيدز وأخرى عن الرضاغة الطبيعية ورصد نمو الاطفال وغيرها،⁶ لهذا أصبح لزاما على المدرسة إن تواجه تحديات

د/ توفيق زروقي الطالبة/ بسمة زارعي || دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء.

الثقافة الصحية الموجودة في المجتمع من خلال تزويد الابناء المتدربين بالأنماط السلوكية اللازمة التي تعينهم على التعامل مع المتغيرات الحياتية المختلفة.

وتبرز أهداف التربية الصحية في الوسط المدرسي من خلال تعليم الأبناء ثقافة الوقاية وتجنب الحوادث في المدرسة والتي قد ترافقها عاهات دائمة للأبناء، وتحقيق رؤى جديدة متطورة وتشكيل اتجاهات إيجابية تجاه صحتهم وصحة مجتمعهم بهذه الطريقة تكون المدرسة قد ساهمت في بناء أفراد واعين بأهمية الحفاظ على صحتهم.

(2) دور المدرسة في تطبيق قيم التربية الصحية:

تعد مرحلة التمدرس "من أهم حلقات بناء الفرد ولذلك اهتم المختصون في علم النفس التربوي وعلم اجتماع التربوي بدراسة هذه المرحلة من حيث طابع التعليمات والمهارات التي تورد للمتمدرس أو من حيث محتواها وطرائق توصيلها وكذا من حيث حيزها أو مجالها المكاني الذي يخص المؤسسة وشكل هذه المؤسسات بنية ووظيفة".⁷ وفي هذا السياق يتجلى دور المدرسة التي تعتبر من البيئات المهمة وذات فعالية للنهوض بالمستوى الصحي للمجتمعات، لأنها تساهم في الارتقاء بصحة الأبناء وأسراهم عن طريق السير الحسن والتطبيق الفعال لبرامج الصحة المدرسية خصوصا في مراحل النمو المبكرة حيث يكون دور المدرسة أكثر أهمية وفعالية في توجيه الأبناء نحو السلوكات السليمة والسوية من أجل العيش بحياة أكثر صحة وراحة ويتجلى دور المدرسة في تطبيق قيم التربية الصحية في النقاط التالية :

- تحقيق التوازن داخل المحيط الدراسي من خلال تعريف العاملين في المجال التربوي والصحي بأوليات المشكلات الصحية في السن المدرسية؛
- تعلم الأبناء طرق وأساليب الحفاظ على النظام الغذائي ومراقبته، وتعليمهم النظافة الدائمة والمستمرة.

(3) تأثير ثقافة المجتمع على التربية الصحية في المدرسة:

تختلف البيئات الاجتماعية باختلاف الموقع والمستوى الثقافي والاجتماعي وحتى الاقتصادي والسياسي، وهذه المحطات تجعل الاختلاف قائما بين التلاميذ، ومن ثم فهناك تأثير للثقافة السائدة داخل المجتمع على المحيط المدرسي حيث أن الأبناء يذهبون إلى المدارس وهم يحملون ثقافة مجتمعهم وهذا ما أثر على العملية التربوية وجعلها تتماشى مع طبيعة المجتمع وثقافته، حيث أصبح "الدور المتوقع للمدرسة يتطلب إعداد الأفراد

للممارسة أدوارهم المستقبلية من خلال اكتشاف ميولهم وقدراتهم وبما يتناسب مع حاجات المجتمع ومن خلال هذه العملية يتحول كل ما يتعلمه الطلاب من معلومات وخبرات ومهارات إلى رصيد المعرفة يساعدهم على ممارسة دورهم في المجتمع وليس هذا فحسب وإنما يساعدهم أيضا على فهم طبيعة الوضع الثقافي والاجتماعي وتحديد الدور الذي يمكن أن يؤديه على الصعيد الاجتماعي.⁸

فالمجتمع يمد الأفراد بحقائق متاحة لديه ومتفق عليها من قبل الجماعة الواحدة، ولا يمكن له إن يستمر داخل مجتمعه بدون هذه الحقائق ومن ثم لابد من تصفية هذه الحقائق قصد إمداد الأبناء بحقائق صحيحة تتماشى مع وضعيتهم الراهن في سياق المتغيرات العالمية التي تمس الجانب القيمي بوجه خاص، فعلى سبيل المثال "تحدد العوامل الاجتماعية ظروف الصحة والمرض، إذا لا شك أن أسلوب حياة الناس يؤثر تأثيرا كبيرا على المكانة الصحية وانتشار الأمراض كما أشار إلى ذلك هيبوقراط ونتائج البحوث التي ظهرت حديثا".⁹

إن انخفاض المستوى المعيشي ونقص التغذية والضغطات اليومية وكذا العيش في سكنات غير ملائمة وتفتقر إلى أدنى شروط السكن يؤدي إلى الوقوع في الأمراض بصورة مباشرة والوفاة المبكر لاسيما عند فئة الأطفال لأنهم أقل مناعة، بالإضافة إلى إن نقص المستوى التعليمي وانتشار الجهل والأمية لدى الأمهات في المجتمع يؤدي نقص التوعية لدى الأبناء ووقايتهم من الوقوع في الأمراض، ومن ثم فإن كل هذه القيم المتواجدة داخل المجتمع والتي قد تكون داخل الأسرة كنظام اجتماعي له أبعاده التأثيرية، يؤثر حتما على توجه البرامج الصحية داخل المدرسة التي تعتبر أيضا نظاما اجتماعيا موازيا لنظام الأسرة داخل المجتمع.

وفي هذا الصدد ينظر جون دوي "إلى أن دور المدرسة في المجتمع في النظر في الثقافة بمعناها الواسع أي بأدابها وعلومها وفنونها وعاداتها وتقاليدها ونواحيها المادية والتكثيكية وإعادة بناءها بحيث أن المدرسة تلعب دورتين أساسيتين في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه، أولهما نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب وثانها تغيير بشكل مستمر".¹⁰

4) أهمية وأهداف التربية الصحية داخل المدرسة:

تهتم التربية الصحية بمختلف ميادينها بالارتقاء بصحة الأفراد وتمكينهم من التقدم نحو الأفضل، فالفرد في المجتمع من خلال تتبعه لبرامج التربية الصحية التي تمس كل جوانب الحياة يمكن له أن يعيش بصحة جيدة ومستوى راق.

وفي دراسة قامت بها عدة مراكز للصحة الوقائية، وجد أن 53% من الأمراض يمكن تفاديها بطريقة المعيشة الصحية وأن 21% منها يمكن تفاديها بالحياة الصحية في بيئة صحية، و10% فقط يمكن التعامل معه بواسطة علاج الأطباء، ومن حاصل جمع هذه النسب، تجد أن 84% من الأمراض يمكن التحكم فيها مع تفادي مخاطر الوفيات المبكرة في الأفراد والمجتمعات، وأن نسبة 16% يبقى خارج التحكم و الوقاية حيث تتحكم فيها العوامل الوراثية.¹¹

هذا وأن التغير الذي مس العديد من القيم في مختلف المجتمعات وأدى إلى تفشي ظواهر سلبية في المجتمع بصفة عامة وفي المدرسة بصفة خاصة كظاهرة العنف، التدخين، تناول المخدرات، عدم ممارسة الرياضة، الاستخدام المفرط للوسائل التكنولوجية، التعرض للحوادث، الأكلات غير الصحية وغيرها من الظواهر، مجمل هذه المشكلات التي أصبحت تغزو مدارسنا جاءت نتيجة لعدم إشباع الأبناء بالقيم الصحية التي تمكنهم من التقدم في الحياة بصفة متوازنة ويتحقق هذا من خلال:

- النهوض بالجانب الصحي للتلاميذ: حيث تعمل على إمداد التلاميذ بالسبل الصحيحة للوقاية من الأمراض؛
- متابعة الابناء المتفوقين داخل المدارس: تسعى التربية الصحية من إحدى جوانبها إلى متابعة الوضع الصحي للأبناء داخل المدرسة، ويتم التركيز على الأبناء المتفوقين قصد توفير الجو الدراسي الملائم لهم وضمان توازنهم داخل الصف المدرسي؛
- تهدف التربية الصحية في الوسط المدرسي إلى الاهتمام والعناية بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: عن طريق تمكينهم من متابعة مشوارهم الدراسي دون أي عوائق ومساعدتهم على التأقلم مع أقرانهم ومع محيطهم المدرسي داخل الصف الدراسي وخارجه، حيث أن هذه الفئة من التلاميذ "في الغالب يكونون أكثر حساسية من غيرهم، ويجب عدم إشعارهم في بعض المواقف بدرجة عجزهم وعدم قدرتهم على الإتيان بأشياء يفعلها غيرهم من العاديين؛"¹²
- تهدف التربية الصحية داخل الوسط المدرسي من خلال ميادينها المتعددة أيضا تحفيز الابناء على ممارسة الأنشطة الرياضية، المندرجة تحت برامج التربية البدنية التي تساعد التلاميذ على "الفهم والاستيعاب وتحسين وامتلاك اللياقة البدنية من الأهداف الكبرى،"¹³ فمن خلال النشاط البدني تتكون لدى التلاميذ اتجاهات إيجابية فيما يخص صحتهم؛

- تهدف التربية الصحية داخل الوسط المدرسي إلى تعريف التلاميذ بالبيئة المدرسية "ومشتملاتها من مباني مدرسية والشروط الصحية التي يجب أن تتوافر بها والأثاث المدرسي من حيث صفاته وشروطه الصحية، وأيضاً المرافق الصحية المتوافرة بالمدرسة من حيث المورد المائي والمراحيض وتصريف القمامة والمطعم؛"¹⁴
- كما تظهر أهمية الصحة المدرسية في مرحلة الطفولة بشكل ضروري لأن مرحلة الطفولة مرحلة ذات أهمية كبرى لا نظير لها في نمو "الطفل ونمائه، ولكنها أيضاً الفترة التي يمكن أن يصاب فيها الطفل بمشاكل صحية خطيرة، فأشكال السلوكيات والتجارب المخفوفة بالمخاطر المصاحبة للمراهقة قد ينجر عنها أيضاً انعكاسات صحية خطيرة، ومن المهم النظر إلى صحة الطفل من خلال نهج يشمل تركيزه على مدى الحياة، وبما يتماشى مع المنهج القائم على الحقوق، بدءاً من الولادة إلى الطفولة وصولاً إلى المراهقة ومن ثم الكبر."¹⁵

(5) مشاكل التربية الصحية داخل المدرسة:

- تعارض برامج التربية الصحية المدرسية مجموعة من المشكلات التي تعرقل تحقيق غاياتها وأهدافها ومن بين هذه المشكلات ما يلي:
- إشكالية النظام التربوي والتشريعات المدرسية والإصلاحات التربوية التي لا تمس قيم وتعاليم التربية الصحية، لذا وجب "وجود منظومة تربوية اجتماعية وعصرية قادرة على تحقيق تطلعات وآمال هذا الجيل الجديد، لأن إصلاح المنظومة التربوية، يعني أن نفكر في المستقبل من أجل المستقبل، وخاصة إذا ما عرفنا أن الفترة المعاصرة من تاريخ الإنسان من الناحية التربوية هي فترة وعصر الإقبال على التعلم الذي أصبح حقاً مشروعاً للجميع وهذا الإقبال على التعلم وانتشاره لا شك وأنه يتطلب دائماً تجديد أهداف التعليم وطرائقه ووسائله؛"¹⁶
- تعبير المدرسة عن أفكار سلبية داخل المجتمع، ومعنى هذا "أن المدرسة تعبر عن الفوارق الفردية والطبقية والاجتماعية واللغوية والثقافية، فأبناء الأغنياء والطبقات المرموقة يحصلون على معدلات مرتفعة، ويستفيدون من التعليم الجامعي، في حين يحصل أبناء الطبقات الدنيا على معدلات ضعيفة ويعانون من فوارق التحصيل والذكاء ثم لا يستطيعون متابعة دراساتهم الجامعية، فيكتفون بالتوجيه المهني أو التقني؛"¹⁷

- تراجع دور الإعلام في الوسط المدرسي حيث أن "لوسائل الإعلام والاتصال دور وظيفي تجاه المجتمع وتعددت هذه الوظائف باختلاف الوسائل والرسالة الاتصالية والمجتمع ومع تطور وسائل الإعلام والاتصال وتعدد خصائصها ازدادت الوظائف الإعلامية التي تؤديها للمجتمع، وتعددت رؤى العلماء في مجال الإعلام والتربية، وتحقيق التماسك الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي، ومراقبة البيئة:"¹⁸
- قلة العناية بصحة التلاميذ، لأن لصحتهم أثرا كبيرا على أعمالهم المدرسية وإعدادهم للمستقبل ومن وسائل هذه العناية؛
- "الفحص الطبي الدوري للتلاميذ، وتخصيص لهم دفاتر صحية تتضمن مراحل نمو الطفل وبيانات تتصل بما اعترضهم في حياتهم من أمراض وراثية؛
- تنظيم النشاط المدرسي خارج الفصول بمختلف أنواعه: من رياضة ورحلات وجمعيات علمية على أن يخصص أساتذة للإشراف على هذا النشاط، وأن يلاحظ في اختيار المشرفين بما يمتازون به من التفوق العلمي والخلقي؛
- تنظيم أوقات فراغ الطلبة بتخصيص منتزهات للأولاد في كل حي أو يسمح لهم بأن يلعبوا أثناء فراغهم في أفنية المدارس، كما يجب إنشاء أندية وملاعب مختلفة خاصة بالتلاميذ."

(6) الاجراءات الميدانية:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة مع استعمال أسلوب التحليل لأنه الأسلوب الأمثل لمثل هذه الدراسات التي تقوم وتسعى لوصف الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات وصفا دقيقا وعلميا وقد تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في بلدية تبسة، أين تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الابتدائية لبلدية تبسة-الجزائر- بلغت 12 مدرسة ابتدائية من أصل 77 أي بنسبة 15% حيث بلغ عدد تلاميذ العينة 248 تلميذ متمدرس في السنة الخامسة ابتدائي للسنة الدراسية 2016-2017.

وقد تم توزيع استمارة استبيان على تلاميذ العينة وأيضا على أسرهم، وهذا من أجل اختبار فرضيات الدراسة وثبات صدقها واستقراء الظاهرة المدروسة في الواقع الاجتماعي، وقد تكونت استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على تلاميذ العينة من 38 سؤال مقسمة على خمسة محاور تسعى إلى كشف دور المدرسة في تحقيق تربية صحية للأبناء، حيث

تكون المحور الاول من مجموعة من الأسئلة تخص البيانات العامة كالجنس العمر، الحالة الاجتماعية للتلميذ إذا ما كان يتيم الأب أو الأم أو الأبوان.

أما المحور الثاني فكان حول تأثير الأسرة على التربية الصحية للتلميذ وتطرق هذا المحور العديد من الأسئلة التي تمحورت حول النظام الغذائي داخل الأسرة وكذلك عدد الوجبات التي يتناولها التلميذ، وأيضا إطلاع التلميذ على المواضيع المتعلقة بالتربية الصحية، في حين تطرق المحور الثالث إلى تأثير المدرسة على التربية الصحية للأبناء، حيث هدف هذا المحور إلى الكشف عن واقع تأثير المدرسة على التربية الصحية للأبناء باعتبارها مؤسسة رسمية للتنشئة الاجتماعية من خلال متابعة الوضع الصحي للأبناء خلال مراحل تعليمهم المختلفة، وتم طرح اسئلة على التلاميذ إذا كان هناك تواصل بينهم وبين طبيب الصحة المدرسية.

أما المحور الرابع من الاستبيان فقد تطرق إلى وجود علاقة بين الأسرة والمدرسة في تحقيق تربية صحية للأبناء وتعليمهم قيم التربية الصحية عن طريق بناء حبل تواصل بين هاتين الأخيرتين من أجل تزويد الأبناء بالمعلومات المتعلقة بوضعهم الصحي.

وفي المحور الخامس فقد تم التطرق تأثير المجتمع على التربية الصحية للأبناء من خلال تأثير مؤسسات تنشئة اجتماعية أخرى على إكساب الأبناء قيم التربية الصحية كوسائل الإعلام، وكذا تأثير الثقافة الصحية للمجتمع على مؤسسات التنشئة الاجتماعية وإبراز دورها الأساسي في تحقيق وتكريس قيم التربية الصحية، وأيضا تم التطرق في هذا المحور إلى تأثير العوامل البيئية على إكساب الأبناء قيم التربية الصحية.

هذا وقد تجسدت إجابات التلاميذ حول الفرضية التي صيغت في هذه الدراسة من أجل قياس " تأثير المدرسة على التربية الصحية للأبناء " فيما يلي:

جدول رقم (01) يمثل توزيع المبحوثين بنسبة اقبالهم على طبيب الصحة المدرسية

يزور التلميذ طبيب الصحة المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	144	58,1%
لا	104	41,9%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

د/ توفيق زروقي الطالبة/ بسمة زارعي || دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء.

من خلال إجابات تلاميذ العينة تم التوصل إلى أن عدد التلاميذ اللذين أجابوا بأنهم قاموا بزيارة طبيب الصحة المدرسية بلغ 144 تلميذ من أصل 248 أي ما نسبته 58,1% وهي نسبة تعبر على عدد من التلاميذ اللذين ترددوا على مصالح الكشف والمتابعة الصحية قصد متابعة مشكل صحي يعانون منه.

ومجمل هذه المشكلات هي إما نقص في النظر، أو تسوس في الأسنان أو مرض الديدان المعدية التي يصاب بها الأبناء نظرا لتناولهم لبعض الأطعمة التي تضر بصحتهم، وتسبب لهم أمراض يستوجب علاجها.

وقد أكدت فئة من التلاميذ أنهم لم يقوموا بزيارة طبيب المدرسة، لأنهم يفضلون الذهاب إلى الأطباء المختصين برفقة أوليائهم لمتابعة وضعهم الصحي، لأن الوحدات تعاني من نقص في تقديم الخدمات الصحية.

جدول رقم (02) يبرز توزيع المبحوثين حسب ترددهم على طبيب الصحة المدرسية

زيارة طبيب الصحة المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
من شهر إلى 6 شهور	128	51.6%
من 6 شهور إلى سنة	16	6.5%
لم اقم بزيارته	104	41.9%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

تحتل الصحة المدرسية في ولاية تبسة مكانة مهمة جدا خاصة وأنها تجمع بين قطاعين أساسيين وبالغ الأهمية وهما القطاع التربوي الذي تمثله مديرية التربية للولاية، وكذا القطاع الصحي الذي تمثله مديرية الصحة والسكان للولاية (DDS) والتي تخصص فرعا للصحة المدرسية، أي تم تخصيص وحدات للمتابعة موزعة على كل تراب الولاية بكل دوائرها وبلدياتها حسب الملحق رقم (6) الذي يوضح توزيع تعداد التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي على وحدات الكشف والمتابعة على مستوى ولاية تبسة والذي تم التحصل عليه من مديرية التربية لولاية تبسة، بناءً على طلب من الطالبة من أجل توضيح مهام طبيب الصحة المدرسية والجهود المبذولة وظيفيا لحماية وترقية صحة الأبناء المتمدرسين. هذا وتحتوي ولاية تبسة على 27 وحدة كشف ومتابعة موزعة على كافة تراب الولاية منها 05 وحدات كاملة مخصصة فقط لبلدية تبسة مكان إجراء هذه الدراسة الموسومة بـ

"التربية الصحية في المجتمع الجزائري بين الأسرة والمدرسة" هذه الوحدات متواجدة عبر مواقع وأحياء مختلفة تابعة لها الابتدائيات المتواجدة في كل الولاية.

وتستقطب وحدات الكشف والمتابعة عددا هائلا من تلاميذ الطور الابتدائي للعلاج أو المتابعة ولهذا الأسباب تم صياغة العبارة التالية " أوقات زيارة التلميذ لطبيب الصحة المدرسية " حتى يتم توضيح أهمية متابعة صحة الأبناء داخل المدرسة، حيث تبين إن هذه العبارة جاءت موائية لعبارة ذات سؤال مباشر ثم توجيهه للتلاميذ تحوّل حول " هل تقوم بزيارة طبيب الصحة المدرسية؟ وكان هناك اختياريين فقط هما "نعم" أو "لا" ثم يتفرع على هذه العبارة بسؤال فرعي بين أوقات زيارة طبيب الصحة المدرسية، وكان أمام التلاميذ حصر إجاباتهم في إحدى الخيارات الموضحة في الجدول أعلاه:

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم أي إنهم يزورون طبيب الصحة المدرسية 144 تلميذ من أصل 248 ما تمثله نسبة 58.1% وتوزعت إجابات التلاميذ 144 على أوقات زيارة طبيب الصحة المدرسية حيث أكد 128 تلميذ من الذين يزورون طبيب الصحة المدرسية إنهم يقومون بزيارته من شهر إلى 06 شهور، وهذه المدة هي مدة علاج مشكل صحي ألزم التلميذ زيارة طبيب الصحة المدرسية من أجل متابعة وضعه الصحي والخضوع للعلاج. في حين بلغ عدد التلاميذ الذين يقومون بزيارة طبيب الصحة المدرسية من 6 شهور إلى سنة 16 تلميذ من بين 144 تلميذ، وجاءت هذه الزيارات لحالات مرضية مستعجلة تحدث للتلميذ وتتطلب علاجه لدى مصالح الطب المدرسي، كالسقوط والجروح التي تحدث في المدرسة وتلزم الأبناء على الذهاب إلى هذه الوحدات لتلقي العلاج.

جدول رقم (03) يبرز توزيع المبحوثين حسب رد فعلهم إتجاه الشعور بالمرض في الفضاء المدرسي

رد فعل التلميذ اتجاه الشعور بالمرض	التكرار	النسبة المئوية
تخير المعلم	211	85,1%
تخير المدير	9	3,6%
تخير أسرته	25	10,1%
تذهب إلى الطبيب	3	1,2%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة.

تم صياغة هذا السؤال في هذا المحور الذي يسعى للكشف عن دور المدرسة في تحقيق التربية الصحية للأبناء حيث تبين من خلال إجابات تلاميذ عينة الدراسة: أن هناك نوع من الوعي تم التوصل إليه من جانب أن التلاميذ في حالة شعورهم بأي خلل يحول دون وضعهم الصحي الطبيعي فإنهم يتصرفون بطريقة عقلانية.

حيث أجاب 211 تلميذ من أصل 248 إنهم في حالة ما إذا شعروا بأي حالة مرضية داخل المدرسة فيقومون بإخبار معلمهم، أي ما نسبته 85.1% من التلاميذ وهي نسبة مرتفعة تدل على أن هناك تواصل بين المعلم والتلميذ؛ لأن التلميذ بالأساس يكون على احتكاك بمعلمه أكثر من أي شخص آخر داخل المدرسة وهو تصرف سليم ومقبول، في حين أجاب 25 تلميذ من أصل 248 إنهم يخبرون أسرهم حتى يقوموا بتقديم العلاج المناسب واستدراك حالتهم الصحية.

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا إنهم يخبرون المدير مباشرة في حالة شعورهم بحالة مرضية داخل المدرسة 09 تلاميذ من أصل 248 ما نسبته 3.6% حيث يقوم المدير بإرسالهم إلى وحدات الكشف والمتابعة التابعة للمدرسة، أو يأخذهم إلى مصلحة الاستعجالات الطبية إذا كان الأمر الصحي طارئاً ويستدعي العلاج الفوري، في حين أن عدد التلاميذ الذين أجابوا إنه في حالة شعورهم بحالة مرضية داخل المدرسة فهم يذهبون إلى الطبيب وكانوا 03 تلاميذ فقط من أصل 248 ما نسبته 1.2% هذا من أجل تلقي العلاج. يعتبر الترفيه إحدى أهم الوسائل العلاجية المعاصرة، لأنه يكسب الأبناء بشكل خاص خبرات جديدة تجاه مواقف الحياة المتنوعة؛ وقد تم توجيهه، مجموعة من الأسئلة في هذا المجال وكانت الإجابات كما يلي:

جدول رقم (04) يبرز توزيع المبحوثين حسب خروجهم في رحلات ترفيهية مدرسية

وجود رحلات ترفيهية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	21%
لا	196	79%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

تبين من إجابات 196 تلميذ من أصل 248 أي بنسبة 79% أن مدارسهم لا تقوم بإخراجهم في رحلات ترفيهية، وهذا ما جعل التلاميذ يستأثرون من هذا الوضع وأكدوا أنهم

بحاجة ماسة إلى مثل هذه المبادرات التي لم تقم بها المدرسة، وبعد إجابات التلاميذ حول عدم إخراجهم في رحلات ترفيهية تم التقرب من مدراء المدارس لتبيين الأمر.

حيث أجاب معظمهم أن الميزانية الموجهة للمدرسة لا تكفي لتنظيم مثل هذه الرحلات التي تتطلب ميزانية خاصة، وأن المدرسة تتجنب مثل هذه المبادرات لما فيها من خطورة الحوادث التي أصبحت هاجسا يهدد الطرقات وأنها تتخوف من إخراج التلاميذ في رحلات ترفيهية فيتعرضون لمشكلات ومخاطر معينة تتحمل المدرسة عواقبها ما يؤدي بها إلى الوقوع في مشاكل مع الأولياء، لذا فهي تولي مسؤولية الرحلات الترفيهية للأسرة.

وقد أجاب 52 تلميذ من أصل 248 أي ما نسبته 21% أن مدارسهم تقوم بإخراجهم في رحلات ترفيهية، وكان ذلك في رحلة نظمتها مدرسة "عقبة بن نافع" في "يوم الشهيد" أين قام التلاميذ بزيارة بعض المناطق الأثرية في الولاية والمتحف ووقفوا وقفة ترحم على أسماء الشهداء في ساحة النصر مقابل ولاية تبسة، وكان الهدف من هذه المبادرة هو تنمية الإحساس بالانتماء للوطن لدى التلاميذ، وكذا تخليدا لشهداء الثورة المجيدة.

جدول رقم (05) يبرز توزيع المبحوثين حسب مشاركة أسرهم في الرحلات المدرسية .

مشاركة الأسرة في الرحلات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	18,5%
لا	197	97,4%
أحيانا	5	2,1%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج هذه العبارة تبين أن الأسرة تشارك في الرحلات التي تنظمها المدرسة فقد بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا أن أسرهم يشاركون في الرحلات التي تنظمها المدرسة قد بلغ 46 أسرة من أصل 248 أي ما نسبته 18.5% خاصة وأن هذه الرحلات عادة ما تنظم في نهاية الأسبوع أو في العطل الصيفية، هذا وأن الأسرة ترافق أبناءها خوفا من وقوع حوادث لهم لذا تفضل 46 أسرة من أصل 248 مرافقة أبناءها في الرحلات التي تنظمها المدرسة.

في حين أجابت 197 أسرة من أصل 248 أسرة أنها لا تشارك في الرحلات التي تنظمها المدرسة وبلغت نسبة هذه الإجابات 97.4% وهي نسبة مرتفعة جدا في هذا الجدول تعبر

د/ توفيق زروقي الطالبة/ بسمة زارعي || دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء.

على عدم مشاركة الأسرة في الرحلات التي تنظمها المدرسة؛ هذا لأن الأبوان عادة ما يكونا منشغلين في العمل وليس لديهم أي فراغ لمرافقة المدرسة في مثل هذه الرحلات. كما أن الأبناء في الرحلات يكونون أكثر انفلتات ولا يخضعون لرقابة تامة، ما يعرضهم للخطر، مجمل هذه الأسباب جعلت 197 أسرة من أصل 248 أسرة يرفضون مشاركة المدرسة في الرحلات التي تقوم بتنظيمها في حين بلغ عدد الأسر عينة الدراسة الذين أجابوا أنهم أحيانا ما يشاركون في الرحلات التي تنظمها المدرسة فقد بلغ 5 أسر من أصل 248؛ أي ما نسبته 2.1% وهي نسبة منخفضة جدا تعبر على مشاركة الأسرة في الرحلات التي تنظمها المدرسة خاصة في عطلة الصيف أين يتسنى للعائلة مرافقة أبنائها في مثل هذه المبادرة. جدول رقم (06) يوضح توزيع المبحوثين حسب آرائهم تجاه توفير جو صحي داخل الفضاء المدرسي

توفير المدرسة للجو الصحي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	238	96%
لا	10	4%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

اتضح من خلال هذه الإجابات حول عبارة "توفر المدرسة جو صحيا ملائما للتلميذ" تبين أن نسبة الأبناء الذين أجابوا إن المدرسة توفر لهم جو صحيا ملائما قد بلغ 238 تلميذ من أصل 248 أي ما نسبته 96% وهي نسبة مرتفعة؛ لأن المدرسة تعمل بكل هياكلها وتنظيماتها التربوية على النهوض بالجانب الصحي للأبناء لاسيما في ما يتعلق بالحفاظ على صحتهم، وتعليمهم قيم ومبادئ التربية الصحية السليمة حتى يتمكنوا من العيش في المحيط المدرسي بطريقة صحية.

كما تسعى المدرسة توفر للأبناء المجال لممارسة بعض الأنشطة التي تعزز وضعهم الصحي كالأنشطة الرياضية، أنشطة المسرح، أنشطة النظافة وغرس الأشجار كلها قيم إيجابية تعمل على مساعدة التلاميذ على كشف اللبس الذي يحيط بوضعهم الصحي والارتقاء به نحو الأحسن وتجاوز المشكلات التي تواجههم في محيطهم المدرسي وتجنب الممارسات التي تلحق بصحتهم الضرر.

في حين أجاب 10 تلاميذ من أصل 248 أي ما نسبته 4% أن المدرسة لا توفر لهم جوا صحيا ملائما خاصة وأن الأقسام مكتظة بعدد كبير من التلاميذ، هذا وأن المدرسة لا تتوفر على مساحات ملائمة للعب ومساحات خضراء للجلوس فيها في وقت الراحة.

جدول رقم (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب توفر المدرسة على فضاءات للعب

توفر المدرسة على فضاءات لعب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	245	98,8%
لا	3	1,2%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال هذا الجدول الذي يحتوي على عبارة تم توجيهها لتلاميذ عينة الدراسة والتي تناولت الكشف عن الجانب الجمالي للمدرسة ومعرفة آراء تلاميذ، وبعد إجراء ملاحظات حول المدارس 12 التي تم إجراء دراسة ميدانية فيها ثم التوصل إلى فكرة مفادها إن معظم المدارس الابتدائية تحافظ على الجانب الجمالي لها خلال توسيع ساحات اللعب واحتواءها على مساحات خضراء جميلة مزينة بالورود الطبيعية وأشجار موزعة على اتساع هذه المساحة ما يجعل التلاميذ يدرسون في راحة تامة.

وهذه المدارس تحتوي على جانب جمالي وظيفي يعمل على جذب التلاميذ لمقاعد الدراسة ، وتوفير الراحة النفسية للأبناء الذين أجابوا بالأغلبية أن مساحة المدرسة واسعة وملائمة للعب أثناء أوقات الراحة وبلغ عددهم 245 تلميذ من أصل 248 أي نسبته 98.8% وهي نسبة مرتفعة وتوحي بإيجابية الشكل الجمالي للمدرسة وانعكاسه على صحة الأبناء والسعي للحفاظ عليهم داخل الوسط المدرسي ، وأجاب تلاميذ من أصل 248 بنسبة 1.2% إن مساحة المدرسة غير واسعة وغير ملائمة للعب أثناء أوقات الراحة؛ هذا لإن التلاميذ الذين ينتمون إلى هذه المدارس تعاني من قلة دعم البلدية حسب ما صرح به مدراء هذه المدارس، والتي تم استغلال المساحات وتحويلها إلى أقسام لأنها تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ.

لذا فإن الجانب الجمالي للمدارس ينعكس بالإيجاب على الوضع الصحي للأبناء داخل مدارسهم، ويجعلهم أكثر راحة وإقبال على مدارسهم ما يجعل الجانب الجمالي كقيمة صحية أكثر وظيفية للحفاظ على صحة الأبناء والحفاظ عليه من كل المؤثرات الخارجية.

د/ توفيق زروقي الطالبة/ بسمة زارعي || دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء.

تبين من خلال طرح هذه العبارة على تلاميذ عينة الدراسة أن نسبة 96% من تلاميذ العينة قد أجابوا "بنعم" أي أن المدرسة توفر جوا صحيا ملائما للتلميذ وبلغ عدد المجيبين بنعم على هذه العبارة 238 من أصل 248 وهي نسبة مرتفعة توحى بإيجابية تفاعل التلاميذ وإعجابهم بمحيطهم المدرسي.

كما أن الفريق التربوي داخل المدرسة يقوم بالحفاظ على صحة الأبناء ومتابعة وضعهم الصحي داخل المدرسة وفي حالة تعرض التلميذ لأي حادث يتم متابعة وضعه الصحي والوصول به إلى مرحلة العلاج.

أما عدد الأبناء الذين أجابوا إن المدرسة لا توفر جوا صحيا ملائما للتلميذ فقد بلغ 10 أبناء من أصل 248؛ أي ما نسبته 4% هذا لأن المدرسة تعاني من نوع من النقائص التي تسعى إلى استدراكها من أجل توفير جو صحي أكثر ملائمة .

جدول رقم (08) يوضح توزيع المبحوثين حسب قيامهم بغرس الأشجار

غرس أشجار داخل المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	144	58,1%
لا	104	41,9%
المجموع	248	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

جاء هذا الجدول ليعبر على اهتمام المدرسة بوظيفتها في حماية البيئة وتعليم الأبناء طرق الحفاظ عليها، وتوسيع المساحات الخضراء من أجل خلق فضاء صحي مريح داخل المدرسة، خاصة وأن مساهمة التلاميذ في القيام بمثل هذه الأدوار سيعزز في نفسه أهمية الحفاظ على المحيط المدرسي كمكسب بيئي مهم، هذا وقد أجاب 144 تلميذ من أصل 248 أي بنسبة 58,1% أنهم قاموا برفقة معلمهم بغرس شجيرات صغيرة في ساحة المدرسة وبالضبط في الجهة المخصصة لأقسامهم، وكان هذا العمل جماعي وتشاركي بين التلاميذ ومعلميه وانعكس بالإيجاب على سلوكيات التلاميذ الذين اكتسبوا قيمة ذات دلالة في حياتهم.

أما عدد التلاميذ اللذين أجابوا أنهم لم يقوموا بغرس أشجار داخل المدرسة فقد بلغ عددهم 104 تلميذ من أصل 248 بنسبة 41,9% ويرجع السبب إلى قلة توفر المساحات الخضراء داخل المدرسة المخصصة لمثل هذه المبادرات.

(7) نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج حسب المتغيرات التي تم التطرق إليها وكذا المؤشرات التي تم تناولها في هذه الدراسة والتي تسعى إلى الكشف عن دور المدرسة في تحقيق تربية صحية للأبناء، ومن خلال عينة التلاميذ التي تم إجراء الدراسة معها يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها على مجتمع الدراسة حيث تجسدت النتائج فيما يلي:

- إن هناك تراجع ملحوظ في دور المدرسة، يرجع هذا إلى وجود نوع من الخلل في أداء الوظائف واختلال الأدوار، وكذا وجود مؤسسات تنشئة اجتماعية منافسة للمدرسة من حيث الأدوار، فإذا كان الابن لا يتعلم قيم التربية الصحية داخل أسرته، ويأتي التلميذ إلى المدرسة غير مكتمل المعلومات فإن المدرسة تواجه هنا صعوبة تقديم معلومات كافية للأبناء حول وضعهم الصحي؛
- تتأثر المدرسة عند محاولة غرس قيم التربية الصحية في الأبناء بالمستوى الثقافي للمجتمع الذي تتواجد به المدرسة، وينعكس هذا حتما على أداء المدرسة لوظائفها، لذا فإن الوعي بأهمية التربية الصحية داخل المدارس نابع حقيقة من الفكر الصحي السائد في المجتمع ويكون هذا بمثابة عائق لأداء المدرسة دورها في تعليم الأبناء قيم التربية الصحية؛
- أثبتت الدراسة من خلال الاستبيان الذي تمت الإجابة عليه من قبل تلاميذ العينة إنهم يقومون بزيارة طبيب المدرسة في حالة شعورهم بحالة مرضية، ويكون هذا من شهر إلى ستة شهور، بمعنى هذا إن التلاميذ لديهم نوع من الوعي إن وضعهم الصحي داخل المدارس بحاجة إلى متابعة طبية.

الخاتمة:

في آخر محطات هذه الدراسة تم التوصل إلى فكرة أساسية تتمثل في أن التربية الصحية هي نمط وأسلوب تربوي ضروري ومهم، يهدف إلى تنمية الجوانب الصحية للأبناء داخل المدارس، فهي كل متكامل من القيم الإيجابية كالقيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والتربوية والوقائية والتي تمكن التلاميذ من العيش والتكيف مع المحيط المدرسي بشكل صحيح وسليم، لهذا فإن دور المدرسة يزداد أهمية في خضم تزايد المنافسة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، التي قد تعمل على أضعاف وإخلال دور المدرسة في تقديم قيم

د/ توفيق زروقي الطالبة/ بسمة زارعي || دور المدرسة في تنمية القيم التربوية الصحية للأبناء.

التربية الصحية للأبناء بشكل صحيح ، فالأبناء اللذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية بشكل مفرط هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض كنقص النظر.

كما إن الابناء اللذين لا يخضعون لرقابة ومتابعة الاسرة من حيث النظام الغذائي قد يلجئون إلى تناول الاطعمة خارج المنزل بشكل مفرط خاصة فيما يتعلق بالوجبات السريعة والمنتشرة كسلوك ممارس في المجتمع، من هنا يظهر التأثير المباشر لمؤسسات التنشئة الاجتماعية على دور المدرسة داخل النسق الاجتماعي التي تعد جزءا مهما ومحركا اساسيا لنشر الوعي بأهمية التربية الصحية، وجب أن تكون المدرسة مترابطة ومتكاملة مع باقي أجزاء النسق، حتى يكون هذا الترابط وظيفيا داخل النسق الاجتماعي الكلي.

قائمة المصادر والمراجع:

- 01- الملك عبد الله بن عبد العزيز: أنموذج التعليم العام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2006.
- 02- أسامة رياض، وآخرون: التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة -تأهيل رياضي- تغذية-دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط 01، 2006.
- 03- بهاء الدين ابراهيم سلامة: الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998.
- 04- جون دوي: المدرس والمجتمع: ترجمه أحمد حسين الرحيم منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ط2 1987.
- 05- حسين عبد المجيد أحمد رشوان: دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض، دراسة في علم الاجتماع الطبي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر ط 4، 2010.
- 06- ديلمي عبد العزيز: وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد10، 2013 .
- 07- زروقي توفيق: واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة جامعة البليدة، العدد 11، دار التل للطباعة البليدة، الجزائر، 2014.
- 08- زياد علي الجرجاوي، محمد هاشم أغا: واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة، رسالة ماجستير، غ م، جامعة القدس فلسطين، 2010.
- 09- سلوى عثمان الصديق: مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر 1999.

- 10- صديق محمد أكبر، عبد الحميد آدم إبراهيم: واقع الصحة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية البحر الاحمر من وجهة نظر المعلمين، مجلة بخت الرضا العلمية، العدد الخامس عشر، السودان، ديسمبر 2015.
- 11- عباس عبد الفتاح الرملي، محمد ابراهيم شحاته: اللياقة والصحة، دار الفكر العربي، مصر، ص 69.
- 12- فضيلة صدراتي: واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع، أطروحة دكتورا، غم، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.
- 13- فهد بن سلطان السلطان: واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واهم الآليات اللازمة لتطوير جامعة الملك سعود في الرياض 2008.
- 14- محمد بوحجلة: جدلية التربية والسياسة وسؤال الاصلاح التربوي في العالم العربي والجزائر اهننا، مجلة جامعة الشلف، العدد 12 ديسمبر 2017.
- 15- محمد هاني راتب، سلى فؤاد دواره: إرشادات الصحة العامة من أجل حياة صحية، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر.
- 16- منال أبو الحسن: أساسيات في علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2006.
- 17- ياسين سلمان محمد عبده: برنامج مقترح لتنمية مفاهيم الصحة لدى طلبة الصف السادس بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غ م، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2003.
- المواقع الالكترونية:
- 01- الجمعية العامة: تقرير مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن حق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، ص3
www.cioms.ch/publication/layout_guide2002.pdf
المراجع باللغة الأجنبية:

01- Pierre Bourdieu et Jean-Claude Passeron, Les héritiers: les étudiants et la culture, Paris, Les Éditions de Minuit, coll. « Grands documents » (no 18), 1964.

الهوامش:

- ¹ ديلي عبد العزيز: وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 2013، 10، ص6.
- ² زياد علي الجرجاوي، محمد هاشم أغا: واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة رسالة ماجستير، غ م ، جامعة القدس فلسطين، 2010، ص3.
- ³ فضيلة صدراتي: واقع الصحة المدرسية في الجزائر من وجهة نظر الفاعلين في القطاع، اطروحة دكتورا، غ م جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 110.
- ⁴ نفس المرجع السابق ص145.
- ⁵ ياسين سلمان محمد عبده: برنامج مقترح لتنمية مفاهيم الصحة لدى طلبة الصف السادس بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غ م، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2003، ص6.
- ⁶ صديق محمد أبكر، عبد الحميد ادم ابراهيم: واقع الصحة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية البحر الاحمر من وجهة نظر المعلمين، مجلة بخت الرضا العلمية، العدد الخامس عشر، السودان، ديسمبر 2015، ص6.
- ⁷ زروقي توفيق: واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة جامعة البليدة، العدد 11، دار التل للطباعة البليدة، الجزائر، 2014، ص18.
- ⁸ فهد بن سلطان السلطان: واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واهم الآليات اللازمة لتطوير جامعة الملك سعود الرياض 2008، ص 4.
- ⁹ حسين عبد المجيد أحمد رشوان: دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض، دراسة في علم الاجتماع الطبي المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر ط 4، 2010، ص 133.
- ¹⁰ جون دوي: المدرس والمجتمع: ترجمه أحمد حسين الرحيم منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ط2 1987 ص 16.
- ¹¹ محمد هاني راتب، سلى فؤاد دواره: إرشادات الصحة العامة من أجل حياة صحية، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر، ص 3.
- ¹² أسامة رياض، وآخرون: التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة – تأهيل رياضي-تغذية-دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط 1، 2006، ص49.
- ¹³ عباس عبد الفتاح الرملي، محمد ابراهيم شحاته: اللياقة والصحة، دار الفكر العربي، مصر، ص69.
- ¹⁴ بهاء الدين ابراهيم سلامة: الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1 1998 ص 134.
- ¹⁵ الجمعية العامة: تقرير مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن حق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، ص3 www.cioms.ch/publication/layout_guide2002.pdf
- ¹⁶ محمد بوحجلة: جدلية التربية والسياسة وسؤال الاصلاح التربوي في العالم العربي والجزائر اهننا، مجلة جامعة الشلف، العدد 12 ديسمبر 2017 ص111.
- ¹⁷ Pierre Bourdieu et Jean-Claude Passeron, Les héritiers: Les étudiants et la Culture, Paris, Les Éditions de Minuit, coll. « Grands documents » (no 18), 1964, 183 p.
- ¹⁸ منال أبو الحسن: أساسيات في علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط2006، 1، ص 87.